

والثانية لا تقول مخلوده في النار بل ينزك قول من يقول
 ذلك ويحتمل اعتقاده والاحتذاء عملته لقوله تعالى
 فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره
 عمل خيرا يره ولا بد ان يرى المؤمن خيرا ولا
 خيرا يره قيل دخول النار ثم يدخلها بقوله تعالى
 وما هم مما يحزنون فتمسحوا بوجوههم من النار
 ثم قال قد راسه دخوله اياها او بعد العفو ان لم
 يتدر ذلك وفيه رد على المعتزلة حيث قالوا بتخليه
 اذا مات بدون توبة وقد علم من قول المصنف
 انه بالنسبة منه بالمثل ابي هنا بطلان مذهبه
 للمعتزلة القائلين باحباط الحسنات بالسيئات
 كما علم منه ايضا ان المكلف انما كافر في حاله في
 انار ويحتصل الميثاق بالمرتك الا سفل منها وانما
 مؤمن لم يذنب قط كالا نبي اعلمهم السلام فمخلودون
 في الجنة اجماعا واما مؤمن مذنب تاب من ذنوبه
 فهو في الجنة قطعا او طنا واما مؤمن مذنب لم يتب
 والذنب صغيرة فهو في المشية واما مؤمن مذنب
 لم يتب والذنب كثرية فهو محل التزاع كما علمت
 والصواب ان حكم الفاسق من المؤمنين كالقود
 في الجنة اما بقدر اوجب العفو والشفاعة واما
 بقدر التعذيب بالنار فيقدر الذنب والحكمة في اطلاق
 هذه الالفاظ من العصاة النار بيان اظهر فصله
 عن رجل على الذين لم يواظبوا على طاعة السلطان من
 ساد به

ساد به من الغلمان ولا تقبل شفاعة لهم في
 ايا قس مقدرا نعمة من جعل عليهم وليعقوبوا
 قدر الجنة ومقدرا ما دفع الله تعالى عنهم من
 عظيم النعمة لان عظيم النعمة واجب في الحكمة
 وقيل ان دخول بعض عصاة المؤمنين النار
 ليكونوا دليلا للكاثرين لا كان جبريل عليه الصلاة
 والسلام دليلا للمؤمنين في البحر يوم اخرق الله
 تعالى وذلك لان عماد الصائم يوم القيمة يورث
 مع اصنامهم فبايون ذلك فيقول الله تعالى
 لطايفة من عصاة المؤمنين ادخلوا في النار
 ليسلكوا وسعدتكم وذلك قوله تعالى والذين
 آمنوا اشد حساسة ورج يبين للمحقق ان يره
 وجعل في النار بعضا صبيح اكثر من يره في الجنة
 للمطيعين وقيل انما دخل بعض عصاة
 المؤمنين النار لانهن وجلاد ان يطيبها
 كطبيب بطن الكوث بان تقام يونس عليه السلام
 لان النار شكت له ربهما عز وجل فقال ان يارب
 ما عصيتك قط فم جعلتني ما وري الجبارين
 والمتكبرين فقال له لا ريتك المطيعين
 وقيل انما دخل بعض المطيعين النار ليراعيانا
 ما احبهم به من خياة اميرهم صلى الله عليه وسلم
 من نار النور ويقره تعالى قلنا يا ابراهيم اني
 انا ابراهيم عليه السلام وكذا يقول للمؤمنين ووتوها